

المحاضرة السابعة عشرة

المكتبة الرقمية (Digital Library)

(أ) تعريف مصطلح المكتبة الرقمية :

هي : مجموعة منظمة من الأوعية (= مواد علمية معلوماتية ، و مصادر) مثل :
(الكتب ، و المقالات ، و النصوص ، و الوثائق التاريخية ، و الخرائط ، و
التسجيلات الصوتية ، و الفيديو ، و غيرها) تخزن ، و تعالج ، و تحفظ بصيغ
رقمية (تعتمد نظاماً رقمياً إلكترونياً معيناً) ، و يتاح للمستخدمين الوصول إليها ،
و الاستفادة منها بيسر من خلال برامج ، و تقنيات على الشبكات المعلوماتية
الحاسوبية العالمية (الانترنت) .

ملحوظة : هناك مصطلحات متقاربة مع دلالة المكتبة الرقمية ؛ و منها :

(١) **المكتبة الإلكترونية** = قد تترادف مع مفهوم المكتبة الرقمية ؛ لكنها قد تكون
أعم في الدلالة ؛ لأنها تشمل مضمون المكتبة الرقمية بالإضافة إلى روابط
خارجية ، و كل أشكال الأوعية الرقمية ، والأجهزة ، و المعدات ، و التقنيات
المستخدمة .

(٢) **المكتبة الافتراضية** = تجمع روابط لمواد متفرقة بدون محتوى مخزن ؛ فهي
تخليقية و ليس لها وجود واقعي ؛ بل هي نظام يجمع و ينظم الوصول عن بعد
إلى مصادر محتويات و معلومات متنوعة موزعة في العالم من خلال بوابة
إلكترونية واحدة تسهل على المستفيد الوصول الى المعلومة .

(ب) **نشأة المكتبة الرقمية :** نشأت المكتبة الرقمية في ضوء التطور البشري
الكبير الذي شهده العالم في نهايات القرن العشرين في المجالات الاجتماعية ، و
التكنولوجية ، و ضخامة حجم المعلومات نتيجة زيادة حجم الانتاج العلمي ، و الحاجة
الماسة إلى استيعابها ، و خزنها بطرائق آمنة و منظمة تضمن سرعة الوصول إليها
بعدالة في ظل تطور أنظمة الاتصال الإلكتروني الذي حوّل العالم من مساحات
شاسعة إلى قرية . (التطور الكبير في المكتبات الرقمية حصل في الأعوام (١٩٩٤
إلى ٢٠٠٠ م) .

و لذلك تعدّ المكتبة الرقمية نظاماً متكاملًا طوّر مفهوم المكتبة التقليدية من (مكان و
بناية ، و أوراق ، و مجلدات) إلى (خدمة متاحة و سريعة من أي مكان في العالم)
تتمثل ب : **محتوى علمي** كالكتب بصيغ (PDF) **محفوظة** في مستوعبات (شبكة
الانترنت) **لمدد زمنية طويلة ، وبتنظيم كبير** يسهل الوصول إليه ، و استخدامه .

(ج) من أشهر المكتبات الرقمية :-

- (١) العراقية = المكتبة الرقمية العراقية .
- (٢) العربية = المكتبة الشاملة ، و المكتبة الرقمية المصرية ، و مكتبة الملك فهد الوطنية .
- (٣) العالمية = (Internet Archive) .

(د) خصائص المكتبة الرقمية :-

من أهم خصائص المكتبة الرقمية أن محتواها :

- (١) رقمي : (محوّل من الكتاب الورقي مثلا بطرائق الكترونية كالماسح الضوئي (السكّنر) إلى كتاب الكتروني ، أو تسجيل صوتي ، أو فيديو) .
- (٢) متعدد الوسائط : (نصوص ، و صور ، ، و أصوات ، و فيديو هات ، و بأبعاد ثلاثية) .
- (٣) منظمّ تنظيمًا إلكترونيًا دقيقًا ، و مفهرس رقميًا يتيح سرعة الوصول إلى المعلومات عن طريق (الكلمات المفتاح) : و يقصد بها : ألفاظ تتعلق بالموضوع الذي يريد الباحث معلومات علمية عنه (قد تكون كلمة ، أو عبارة ، أو جملة ، أو عنوانًا لموضوع محدد = مثلا يبحث الطالب عن مصطلح التشبيه في البلاغة أو الاستثناء في النحو ؛ فيكتب ذلك في محرك البحث الذي يستعمله على (الانترنت) ؛ فتظهر له قائمة بعدد كبير من المحفوظات العلمية في مجال هذين المصطلحين) .
- (ملحوظة : محركات البحث العالمية ؛ هي : مواقع إلكترونية تعمل بمجموعة من البرامجيات لمعالجة قواعد البيانات للمواقع الإلكترونية الأخرى ، و تؤرشفها ، و تحللها ؛ لإظهارها إلى المستفيدين من الباحثين . فهي خدمات تمكن المتصفحين من البحث عن أي موضوع و تعرض النتائج أمامه ؛ و من أشهرها : (كوكل = Google ، و مايكروسوفت بينغ = Bing ، و ياهو ، و بايدو) .
- (٤) و الوصول إليه متاح عن بعد من أي مكان و في أي وقت و لأي شخص ، و بتكاليف مادية معقولة = (توفر الجهد ، و الوقت ، و المال) .
- (٥) و تتوافر فيه : خدمات البحث المتقدم (البحث النصي الكامل ، أو عن المتشابهات ، أو الفلاتر) + و خدمات : (التحميل ، و الطباعة ، و المشاركة ، و الإحصائيات) .